يقال سطا عليه اذا حمل عليه • يقول تنهد الجبال وتنكسر من سطواته

يرعيك سمعاً فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخنا صَمَمُ

يقال ارعني سمعك اى استمع مني • ومعناه اجعل سمعك لكلامي بمنزلة الموضع الذى يرعى فيه ويتصرف • يقول هو يسمع صوت من يدعوه ويستغيث به وهو كالاصم عن الفحش

يريك من خلقه عجايبه (غرائبه نسخة) في مجد كيف تخلق النسم

النسم جمع النسمة وهى النفس والروح قال الشاعر شعر

ما صور الله حين صورها • في ساير الناس مثلها نسمه

يقول خلقه الغرايب من المجد وابداعه منه ما لم يسبق الى مثله يعرفك ويصحح لك خلق الله عز وجل النسم لان الانسان اذا قدر على خلق شى كان الخالق اولى ان يقدر

مِلْتُ الى من يكاد بينكما ان كنتما السايلين ينقسم

يقول عدلت الى زيارة من لو جيتما يا صاحبى تسالانه يكاد ينقسم بينكما فصار لكل واحد منكما نصف ان سالتماه نفسه

من بعد ما صيغ من مواهبه لمن احب الشنوف والخدم

يقول ملت الى زيارته من بعد ما كثر عطاوه عندى حتى صنفت لمن احببته القرطه والخلخال من الذهب الذى اعطانى • والمعنى ان مواهبه وعطاياه وصل الى قبل زيارته

ما بذلت ما به يجود يد ولا تهدى لما يقول فم

ما بذلت ما يجود به يد ولا اهتدى فم لان ياتى بما يقول اى انه اجود وافصح من كل احد

بنو العفرنى محطة الاسد الا سد ولكن رماحها الاجم

العفرنى الاسد القوى والنون زايدة واصله من العفر كانه يعفر صيده لقوته • ثم يقال للناقة القوية عفرناة ومنه قول الاعشى شعر

بذات لوث عفرناة اذا عثرت

ومحطة اسم جد الممدوح • يقال ان المنصور ضرب عنقه على الاسلام فلم يسلم • ومحطة بدل من العفرنى • والاسد صفة محطة • والاسد خبر الابتداء • يقول بنوه اسود الا ان رماحهم لهم بدل الاجام للاسود كما قال على بن جبلة شعر

كانهم والرماح شابكة • اسد عليها اظلة الاجم

وقال الطاى شعر

اساد موت مخدرات ما لها • الا الصوارم والقنا اجام

وقال ايضا شعر

اسد العرين اذا ما الموت صبحها • او صبحته ولكن غابها الاسل

ومحطة بكسر الهاء في موضع الخفض لانه بدل من العفرنى الا انه لا ينصرف • وروى الخوارزمى محطة بكسر الحا وجعله من الحط بمعنى الوضع • يقول هو يحط الاسد عن منزلته بشجاعته والاولى هى الصحيحة

توم بلوغ الغلام عندهم طعن نحور الكماة لا الحلم

كانما يولد الندى معهم لا صغر (صغر) عاذر ولا هرم

اى هم مولودون مع الصغر الجود فلا صغر يعذرهم في البخل ولا هرم كما قال البحترى شعر

عريقون في الافضال يوتنق الندى • لناشيهم من حيث يوتنق العمر

اذا تولوا عداوةً كشفوا وان تولوا صَنِيعةً كتموا

يقول اذا عادوا اظهروا العداوة لانهم لا يخافون عدوا وان اصطنعوا صنيعة اخفوها وستروها

تظن من فقدك اعتدادهم انهم انعموا وما علموا

يريد لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم فكانهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم من غفلتهم عنه كما قال الخزيمى شعر

زاد معروفك عندى عظما • انه عندك مستور حقير

تتناساه كان لم تاته • وهو عند الناس مشهور كثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)